مجلة الدراسات الأثرية ISSN: 1111-7699
المجلد: .20العدد: 2022/01/ص ص.:347-365 EISSN 2600-6499

الحفاظ على التراث الثقافي ودوره في تفعيل السياحة الثقافية
Preserving cultural heritage and its role in activating cultural tourism

براهيمي فايزة ♦[1] بوجلابة فوزية سعاد[2]

[1]مخبر التراث الأثري وتثمينه جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان khawlaaoun@gmail.com
[2] مخبر التراث الأثري وتثمينه جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان tihert19@gmail.com

تاريخ الإستلام 2021/10/04 تاريخ القبول 2022/12/19 تاريخ النشر 2020/12/26

الملخص

تزخر الجزائر بتراث ثقافي بما له من أبعاد و تأثيرات في تكوين الذاتية الثقافية، ولما ينضوي عليه من جميع أشكال التعبير الثقافي المادي و غير المادي . فالحفاظ على التراث الثقافي أصبح ضرورة حتمية في ظل تحديات العولمة والزحف العشوائي على المعالم التاريخية دون هدنة أو هوادة ودون رقيب أو حسيب، عكس ما تسعى إليه الدول المتقدمة لصونه و نقله للأجيال القادمة في أحسن صورة ، ولما له من دور كبير في تحقيق الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي و البيئي.

والهدف من هده الورقة البحثية تسليط الضوء على واقع التراث الثقافي في الجزائر وماهي الأساليب والوسائل الناجعة لتثمينه وحمايته من التلاشي والاضمحلال وذلك بانتهاج سياسة قائمة على إحياء قطاع السياحة وتطويره.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي ، السياحة ، التنمية المستدامة ، الحفظ، التثمين.

Abstract

Algeria is rich in cultural heritage with its dimensions and effects in the formation of cultural subjectivity, and what it includes of all forms of material and intangible cultural expression..Preserving this heritage has become an inevitable necessity in light of the challenges of globalization and the creeps of progress on historical monuments without a truce or relentlessness and without supervision or accountability, contrary to what the developed countries seek to preserve and pass it on to future generations in the best way , And because of its great role in achieving economic, social and environmental recovery.

The aim of this research paper is to shed light on the reality of cultural heritage in Algeria and what are the effective methods and means to value it and protect it from fading and decay by adopting a policy based on the revival and development of the tourism sector

Keywords.. cultural heritage, tourism, sustainable development, preservation, valorization.

♦ المؤلف المرسل

1. مقدمة

إن الدعوة إلى تأصيل التراث الثقافي لا يعني محاكاة التراث وإنما يعني التعامل مع هذا التراث على ضوء ما يشهده من سوء المعاملة و عدم الاكتراث إلى أهميته الثقافية والحضارية و ما يتهدده من أخطار طبيعية وإنسانية في ضل غياب سياسة وطنية واضحة ،مما يؤدي في النهاية إلى تدمير وضياع هذا التراث سواء على المدى القصير أو البعيد ، ولذلك كان لابد من تحديد هذه المشكلات وأسبابها الرئيسية كأحد المداخل الأولية للتعامل مع التراث والحفاظ عليه و إيجاد الحلول الملائمة النابعة من المسؤولية المشتركة لحمايته وترميم المباني وتهيئة المواقع واستغلالها في الجانب الثقافي والسياحي والسياسي بعدما عمت الفوضى نتيجة تأثير العوامل الاقتصادية والديمغرافية والحضارية ورغم الجهود التي أولتها وزارة الثقافة والفنون في القيام بمشاريع تهدف إلى حماية البيئة و الممتلكات الثقافية في إطار رؤية شاملة وموحدة ومن اجل دفع وتيرة التنمية السياحية والترويج لها وذلك باستحداث مؤسسات وأنظمة و سن القوانين بما يتلأم مع مصالحها التنموية و الاجتماعية و القيام بالعديد من مشاريع الترميم إلا أنها تبقى غير كافية خصوصا مع عدم استغلالها ،لذا باتت هذه المسالة تطرح بشدة في كيفية الحفاظ على التراث الثقافي والاستثمار فيه خدمة للمجتمع و للأجيال القادمة ،وعلى سياق ما جاء يمكن طرح الإشكالية ماهو واقع التراث الأثري في الجزائر والى أي مدى يمكن الاستفادة من هذا التراث في التنمية السياحية ؟و ماهي الاستراتجيات الحديثة التي تهدف إلى إحيائه و استغلاله في تفعيل الدورة الاقتصادية ؟

2-تعريف التراث:

التراث على اختلاف أنواعه و أشكاله مبعث وفخر الأمم واعتزازها لما يحمله من قيم ومعان وهو قريب من ذلك المعنى كلمة tradition التي تستعمل للدلالة على النقل والتواصل و وقريب من كلمةhéritage تعني ميراث وتراث والموروث هو كل ماهو منقول ومتوارث ، أي أن لفظ التراث يحمل في لغتنا و لغات غيرنا معنى التوارث و النقل [1] كما أن التراث مادة إستراتجية أي أنها إذا ما فقدت لا تتجدد مثلها مثل البترول، فهناك من الشعوب من ليس لها تراث لكنها تحاول تأليفه مثل الكيان المحتل لفلسطين وأن فقدان التراث يعني فقدان الذاكرة ،ولذلك فالإنسان الفاقد لذاكرة لا يستطيع أن يستدل على باب بيته فكيف يصنع مستقبله و يطور ذاته.؟[2]

أما من الناحية الاصطلاحية فهو يمثل العامل المشترك بين كافة الشعوب مهما اختلفت عمر حضارتها، ويعرف التراث بأنه الرصيد أو المخزون ذو القيمة في مجتمع ما والذي يتميز بالصمود والاستمرارية وقبول المجتمع له سواء أكان من

[1] يوسف محمد عبدالله، ,الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري و سبل تثمينه ، جامعة صنعاء دت ،ص2.
[2] مصطفى اعشي ،"التراث الأثري والتنمية المحلية" ، مجلة الآثار العدد7 ، جامعة الجزائر،2008 ،ص19.

المقتنيات أو التنقيبات وخلافه . [3]

والتراث رغم وضوح معناه لغة واصطلاحا إلا أن هناك العديد من التعريفات الكثيرة تتعدد بتعدد المجالات الذي يستعمل فيها وطبقا لاتفاقية حماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي الصادرة عن اليونسكو يمكن تقسيمه إلى التراث (المادي وغير المادي) ، والتراث الطبيعي و التراث الشعبي[4] (الجدول 1).

لقد دعت المنظمات الدولية والهيئات وغيرها لأهمية التراث وحثت على ضرورة الحفاظ عليه ، وقد جاء هذا الوعي على شكل مواثيق دولية صريحة ومكتوبة أقرتها منظمات دولية وثقافية وسياسية برز نشاطها من خلال اجتماعاتها وندواتها والتي مرت بعدة مراحل وسنوات مختلفة، منها ميثاق أثينا، والمركز الدولي لدراسة وصون الممتلكات الثقافية وترميمها Iccrom ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (UNESCO) وغيرها من المنظمات التي سعت إلى تحديد المبادئ الأساسية لحماية التراث الثقافي من الاندثار والى تحقيق التنمية المستدامة للشعوب.

التراث				
التراث الثقافي			التراث الطبيعي	
التراث المادي		التراث غير المادي (المعنوي)	المادي والثابت	
الثابت	المتحرك			
الأعمال المعمارية النصب التذكارية المواقع الأثرية المراكز التاريخية مجموعات المباني المساحات الثقافية الحدائق والمتنزهات التاريخية الحدائق النباتية الآثار الصناعية	مجموعات المتاحف المكتبات	الموسيقى الرقص الأدبيات المسرح التقاليد المحلية كيفية المعرفة والإدراك الطقوس الدينية	الحدائق أو الميادين الطبيعية أو البحرية ذات العلاقات الحية أو البيئية التشكيلات الجيولوجية أو المادية المناظر والمشاهد الطبيعية	

الجدول 1: مكونات التراث المختلفة (ريهام كامل الخضراوي ص16)

3-أهمية الحفاظ على التراث الثقافي:

[3] حمد عبد الفتاح أحمد العيسوي ،"الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة دراسة مقارنة لسياسات الحفاظ على التراث العمراني" ،كلية الهندسة ، جامعة الفيوم، ص 2.

[4]. Jokilehto, Jukka, ICCROM, (1986), "A History of Architectural Conservation", PhD thesis, University ofNew York, England.

يعد الحفظ من التوجهات الإستراتجية التي توليها الأمم أهمية للحفاظ على تراثها الثقافي كما أن نهضة الشعوب لا تقاس بما وصلت إليه من تطور عمراني وحضاري فحسب وإنما تقاس بحفظها على تراثها العمراني والثقافي.

فالحفظ ضرورة وشرط من شروط نقل التراث الثقافي في أحسن صورة وحتى يتسنى للأجيال القادمة الاطلاع عليه في صورته الجمالية والتاريخية، والاتنولوجية ،و الانتروبولوجية.

ورغم تعدد تعريفات الحفاظ إلا أنه هناك اتفاقا كبيرًا حول المفهوم الأساسي للحفاظ حيث يمكن القول بأن مفهوم الحفاظ هو العملية التي تشمل كل الإجراءات والأساليب التي توفر للموروث البقاء لأطول مدة ممكنة وليؤدي دوراً في حياة المجتمع الذي يتعايش معه، أي أن الحفاظ ما هو إلا عمليتان تسيران على التوازي:

– الأولي: تهدف إلى الحفاظ على كل ما هو ذو قيمة في تشكيل الطابع المادي والمعنوي للنطاق التراثي .

–الثانية: تهدف إلي التحكم في التغيرات المصاحبة لعمليات التطور التي يخضع لها النطاق التراثي وتؤثر بالضرورة عليه[5].

و لتحقيق مبادئ الحفاظ على التراث هناك العديد من المبادئ التي يجب مراعاتها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة وهي أن تتوفر الأدوات الأساسية لصونه فضلا عن وضعه في مكانه الصحيح بوصفه أولوية في برامج العمل التنموية الوطنية والعالمية من جهة أخرى، وتقديمه على أساس إشراكه في التنمية المستدامة وجعله تراثا مساهما قويا في الاستدامة الاقتصادي، و الاجتماعية ،و البيئية (الشكل رقم1).

[5]ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني– دراسة حالة واحة سيوه ، رسالة ماجستير، كلية الهندسة قسم التخطيط و التصميم العمراني ، القاهرة،2012، ص 21.

الشكل1: مبادئ استدامة السياحة في المناطق التراثية عن ملوكة بروة و أميرقبحري التنمية المستدامة في مناطق التراث العمراني، ص 218.

4-واقع التراث الجزائري و معوقات التنمية :

4-1 المشاكل السياسية

يمكن القول إن السياسة الوطنية في ميدان حماية التراث الأثري وتثمينه لم ترق بعد إلى مستوى استغلال هذا التراث

و تفعيله الجيد في المردود السياحي و الاجتماعي و الاقتصادي .فمجال ترقية التراث الأثري من خلال المؤسسة الحالية تسير على نفس النسق الذي كانت عليه الوكالة من حيث الأداء و الوظيفة فهي تتولى بالدرجة الأولى أعمال الجرد للتراث الأثري و التاريخي و القيام بأعمال الترميم وتدرس طلبات التراخيص ولكنها تناست أنها عزلت التراث الأثري في زاوية ضيقة من حيث الحماية القانونية، حيث اقتصر تسييرها للتراث المحمي فقط وبالتالي هو يثير إشكالية ترك التراث المطمور تحت سطح الأرض و المسطحات المائية لمصير مجهول. فالبناء المؤسساتي منذ الاستقلال لم يستطيع الدفاع عن ملفات أخرى لتسجيل باقية المعالم التي تنتظر التصنيف في قائمة التراث العالمي ، فلم يصنف إلا يومنا هذا إلا سبعة معالم أثرية منذ حوالي30 سنة تقريبا وتحديد منذ سنة 1992 تاريخ تسجيل القصبة في قائمة التراث العالمي وهذا راجع إلى غياب سياسة واضحة[6]، كما أن القانون لم يتحدث عن مخالفات التلف والتشويه والهدم فهو يحدد عقوبات فقط على الممتلكات الثقافية المصنفة أ والمقترحة للتصنيف أو المسجلة في قائمة الجرد الإضافي في المواد 96-99، في حين يغفل عن هذه المخلفات في حالة ارتكابها على ممتلكات التي لم تسجل بعد ضمن هذه الأصناف.

4-2المشاكل التنظيمية و التقنية:

يبدو أن عدم وجود مكاتب هندسية ومؤسسات متحفية كافية للقيام بأعمال الرفع و المسح و التسجيل و غيرها من الأعمال التي تدعم أعمال الصيانة و المحافظة و تزود الدراسات حول المدن بالوثائق والمعلومات يعود إلى قلة الخبراء المهتمين بمثل هذه الدراسات العلمية [7]، والدليل على ذلك أن الكثير من المعالم تعرضت تحت ضغط الحاجة إلى

[6]براهيمي فايزة ،"التوجهات الإستراتجية للمحافظة على التراث الوطني رهانات و تحديات"مجلة الأثار، المجلد11،العدد2 ،2013،ص23.

[7]المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم صيانة المدن التاريخية العربية الإسلامية ، تونس، 1978،ص31.

تحويرات و زيادات ونقصان غيرت من شكلها و مخططها ، فمنها ما طعم بالعناصر المعمارية الحديثة ، ومنها ما تغير مخططه تماما، و قد تختلف هذه الأضرار من منطقة لأخرى، ومنها المشاريع العمرانية التي تبرمجها الدولة والخواص في منطقة ما، والاعتماد على المرممين الأثريين رغم اختلاف طبيعة المبنى كأثر عند ترميمه عن اللوحات أو البلاطات أو التماثيل وغيرها من الآثار الفنية.

قد تأخذ هده المشاريع مساحات واسعة مثل بناء مدن جديدة شق طرق رئيسية كا لطريق السيار شرق غرب . إن هذه المشاريع تنفذ من دون إجراء عملية مسح اثري إنقاذي حتى ولو وجدت أمامها أثار فإنها لا تقوم بإعلام السلطات المعنية و الوزارة [8]، وعلى سبيل الذكر ماحدث في الموقع الأثري تاهرت تاقدمت خلال سنة1967لما شرع في بناء قرية فلاحيه على جانب هام من الموقع الأثري و لم يتوقف إلا بعد تدخل من وزارة الثقافة وغيرها من المشاريع التعسفية التي نسمع عنها في وسائل الإعلام من التعديات على حرم المواقع الأثرية بالبناء في الوقت الذي يحرم فيه القانون البناء بالقرب من المواقع ، زيادة على المشاكل التقنية و الاختيار الغير الدقيق للمقاولين والحرفين ونقص الكفاءة المهنية والتقنية .

4-3المشاكل الاجتماعية:

مما لا شك فيه أن الإنسان وهو يمارس حقه الطبيعي في الراحة و الاستجمام كثيرا ما يكون سببا من أسباب اختلال البيئة فسلوكياته الخاطئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة تكون عاملا مساعدا على خلق [9] وغياب الوعي الثقافي لدى السكان الذين يقطنون بالقرب من الآثار و بأهميتها التراثية و التاريخية و الجمالية ، مما ينتج عنه سوء الاستخدام للمبنى وهو ما يؤدي إلى إحداث تغيرات عليها كجلب حجارة منحوتة من موقع اثري أو أعمدة لتزيين بيته وغيرها من الانتهاكات التي يلجأ إليها المواطن للتقليل من التكاليف الباهظة في البناء على حساب المباني التاريخية ،بالإضافة إلى النمو السكاني المتزايد على مناطق التراث العمراني و ظهور البناءات العشوائية والغير مرخص لها ما نتج عنه عدم الانسجام و الفوضى في النسيج العمراني للمدن القديمة .

4-4المشاكل الاقتصادية:

[8] عبدالقادر دحدوح، "اثر العوامل البشرية في تلف المعالم و المواقع الأثرية " مجلة الآثار جامعة الجزائر، المجلد6 ، ع1،2008 ص144.

[9] اوسرير منور ، مغرواة قجة " دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية "مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد السابع ، ص 336.

أما فيما يتعلق بالإجراءات المالية فثمة ميزانية حكومية مخصصة لتفعيل وصون التراث الثقافي غير أن الاحتياجات المالية للمؤسسات الثقافية بشكل عام أقل من تلك الخاصة بالمؤسسات الأخرى ،و يمكن اعتبارها موارد شحيحة مقارنة بحجم التراث الثقافي الذي تملكه البلاد، حيث قدرت ميزانية الدولة في قطاع الثقافة ب 0،31% من إجمالي الميزانية العامة للدولة لسنة2019 [10].

بالإضافة إلى إهمال الصيانة الدورية اللازمة للحفاظ على المباني التراثية، وعدم قدرة السكان على تحمل نفقات الصيانة العالية نتيجة انخفاض المستوى الاقتصادي، وغياب المحفزات للاعتناء بالأنشطة التقليدية وهذا في ضل سياسة وطنية كان اهتمامها منصب حول الأقطاب الصناعية الكبرى والتي لا تأخذ فيها المتابعة المستمرة لأعمال الصيانة والإصلاحات اللازمة لهذه المباني.

4-5الكوارث الطبيعية:

تتسبب الكوارث الطبيعية المتمثلة في الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات والسيول والبرق في أضرار بالغة وفورية للمباني مما قد يؤدى إلى انهيار بعضها وإحداث تلف بالبعض الأخر.

ألقى التلوّث البيئي بضلاله على كل ما يحيط بالكرة الأرضية ومس بصفة مباشرة أو غير مباشرة ممتلكات الإنسان ولاسيما تراثه الأثري, وهو ما تتعرض له الآثار الجزائرية من عوامل مناخية تعمل على تغير في المظهر الفيزيوكيميائي للأثر و عدم مقاومة بعض المواد المستخدمة بالمبنى للغازات والأتربة والفطريات والبكتريا وغيرها من المشاكل المتعلقة بالبيئة و لا يمكن بأي شكل من الأشكال التحكم في الطبيعة و عزلها وإنما التعامل معها يكون بالحد من خطورتها باتباع طرق علمية متعلقة بالصيانة و الترميم والمخول بالتدخل المباشر على الموروث الثقافي بدون أن نخل بأصالته وقيمته الجمالية و الحضارية [11].

5-السياحة الثقافية المستدامة في الجزائر وسياسات الدعم والتنمية:

[10] دبي علي،درويش أمال، و آخرون،دراسة حول الاقتصاد الثقافي في الجزائر:واقع و أفاق،المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي والبيئي،2021 ،ص28

[11] Icomos,charte international sur la conservation et la restauration des monuments et des sites (charte de venis 1964) , conseil international des monument et des sites.

لم تعد السياحة مجرد توفير الشمس والبحر والرمال بل توسعت لتشمل عروضا ووجهات أوسع وأكثر تنوعا في السوق حيث أصبحت تهتم لخيارات ولتخصصات سياحية حديثة كالسياحة الثقافية والتراثية[12] التي من شانها أن تساهم قي توليد الدخل وإيجاد فرص العمل وعلى الحد من الفقر، علما أن المجتمعات الريفية والمناطق النائية تواجه تحدي التنمية الاقتصادية لتقلص الأنشطة الاقتصادية التقليدية بها، ،فالسياحة اليوم تمثل أداة جيدة في تحسين الوضع المعيشي للأفراد[13]،كما تعد موردا اقتصاديا مهما يساهم بفاعلية متزايدة في الإنتاج الإجمالي لكثير من الدول [14]،وفي توفير الموارد المالية الكبيرة وتكشف عن النواحي العلمية والثقافية لهذا التراث[15].

ومن هذا المنطلق يمكن أن يكون التراث الثقافي في الجزائر كقطاع أساسي في تنشيط السياحة و تجعل منه قطاعا فعالا يهدف إلى تشغيل اليد العاملة وذلك بخلق مناصب نظامية أو حرة مما يساعد على القضاء على الكثير من الانحرافات والجرائم الناجمة عن الفراغ والبطالة وهذا ما يبرز أن السياحة تعتمد كثيرا على العنصر البشري وتساهم في رفع المستوى المعيشي للفرد.

إن إشكالية التنمية السياحية في الجزائر يعود أساسا إلى إهمال قطاع الثقافة و عدم الانفتاح على مختلف البرامج التنموية الاقتصادية، باعتباره غير مهم مقارنة بالقطاعات الأخرى في الاقتصاد الوطني ،لذا تأخرت الجزائر كثيرا عن جيرانها في استقطاب السياح ومن إيجاد استرا تيجية حقيقية تمكنها من تأسيس سياحة ثقافية نظرا للعوامل و المشاكل التي ذكرتها أنفا ،و لاستدراك هدا النقض والتأخر و استغلاله بشكل ايجابي خاصة أن المؤهلات السياحية للجزائر كثيرة و متنوعة من أنظمة بيئية و ساحلية ناهيك عن تراثها المادي المترامي الأطراف من قصور و محميات ومعالم أثرية ومواقع مازالت تحاكي التاريخ، فمثلا القصور الصحراوية لا تختلف عن المدن القديمة في فاس والقيروان غيرها والدور الكبير الذي تؤديه هذه المدن في المجال السياحي ،و لذلك فان هذا ليس بالأمر المستحيل على القصور الصحراوية والمدن القديمة كقسنطينة وتلمسان و شرشال وغيرها من المدن ، لكن ذلك يتطلب تعديلات عليها و تهيئتها بمختلف الهياكل التي تمكنها من استقطاب السواح سواء من داخل الوطن أو من خارجه [16] مما يعود عليها بتدفقات

---

[12]نور الدين شارف "متطلبات تثمين مواقع التراث الثقافي من أجل تطوير السياحة الثقافية في الجزائر" ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية، المجلد ،11العدد3، 2020 ص38 .

[13] اليونسكو، تقييم الأنشطة التقنية لقطاع الثقافة في اليونسكو لصون التراث غير المادي، الجزء 1، اتفاقية عام 2003،ص ،34.

[14] Bessouh Nadira ،Belarbi Abdelkader, «Le tourisme culturel durable – Une opportunité de mise en valeur du patrimoine Algérien (Le cas de la ville historique de Tlemcen» revue économique, volume 1, n 2,p20.

[15] اليونسكو،.... المرجع السابق، ص_ص32-34.

[16]عزوق عبدا لكريم ، "دور القصور الصحراوية في التنمية السياحية"، مجلة الآثار، جامعة الجزائر،العدد7، 2008، ص 79 .

مالية و جلب العملة الصعبة ،لذا يتطلب توفير البيئة المناسبة للنهوض بهذا القطاع الحيوي وتحقيق التنمية الاقتصادية.

السياحة الثقافية المستدامة هي تجربة حديثة إلى حد ما في بلادنا، و لم تقرر الجزائر حتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وضع نفسها في سباق تنافسي و العمل على دفع و وتيرة التنمية باستغلال التراث الثقافي في السياحة ، مثل هذه الإجراءات قد تطلب تدخلاً سريعا من الدولة في وضع خطط و سياسات تعزز بدفع السياحة الثقافية المستدامة وعلى أنها أولوية وطنية ضرورية وليس خيارا ،ومنه يمكننا الاستشهاد ببعض البرامج و المخططات التي تبنتها الدولة :

- المخطط الوطني لاستخدام الأراضي (SNAT).
- المخطط الإقليمي لاستخدام الأراضي (SRAT).
- الخطة الرئيسية للمنشآت السياحية (SDAT).
- الخطة الرئيسية للسلع الثقافية والمعدات الرئيسية.
- المخطط العام للمناطق الأثرية والتاريخية.
- الخطة الرئيسية للتنمية والعمران (PDAU)[17].

كما شوهدت أولى بوادر رغبة الدولة في الترويج لهذا النوع من السياحة على سبيل الذكر لا التخصيص مدينة تلمسان لما عرفته من مشاريع ترميمية و تنموية ، وقد ساهم ذلك في تكامل التراث التاريخي في الدائرة السياحية ، كجزء من الحدث 2011 (تلمسان عاصمة الثقافية الإسلامية).

إن تطوير السياحة الثقافية المستدامة في تلمسان شيء جديد في هذه المدينة لم تشهد هذا النوع من السياحة، ومع ذلك فإن حدث 2011 (تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية) مكنت مدينة تلمسان من إحياء تراثها وتنويعه كما اعتبر أيضا عرضا سياحيا من الانتقال من السياحة الساحلية إلى السياحة الثقافية الناشئة[18]وأعطى الحدث ديناميكية جديدة للمدينة من

[17] Ministère de l'aménagement du territoire ; de l'environnement et du tourisme ; schéma directeur d'aménagement touristique "SDAT 2025, Janvier 2008.

[18] Bessouh Nadira ،Belarbi Abdelkader ,opcit ,p 24 .

حيث التأثير الثقافي، و استفادتها من 90 عملية من المشاريع والتي حدد لها مبلغ ى 1،388مليار دج لإعادة تأهيل و ترميم المباني التاريخية[19] و نذكر على سبيل المثال:

- ترميم قلعة وقصر المشور(الصورة1).

• إنشاء مسرح في الهواء الطلق بسعة 2000 مقعد لاستيعاب جميع أنواع الأنشطة الأحداث الثقافية الخارجية (الحفلات الموسيقية ، والباليه ، والعروض ، والمهرجانات ، وما إلى ذلك) .

• إنشاء مركز الدراسات الأندلسية با(إمامه) (دائرة المنصورة) الممتد على مساحة6000 متر مربع بهندسة معمارية مستوحاة من الطراز المغربي.

• إعادة تأهيل وتحويل دار البلدية السابقة إلى متحف لتاريخ بتلمسان

• توسعة المتحف الأثري (المدرسة).

• ترميم موقع باب القرمادين،(الصورة2).

• ترميم الجامع الكبير بتلمسان .

وقد تهدف السياسات وخطط العمل التي تبنتها الدولة في الكثير من المناطق كأكبر تحدي لإنشاء العديد من الهيئات المركزية والمؤسسات الجهوية والحظائر الوطنية التي أنشأتها منذ الاستقلال إلى يومنا، ويمكن تقسيم هذه المؤسسات إلى فترتين أساسيتين أولهما مؤسسات ما بعد الاستقلال و التي كان لها الفضل في حفظ التراث الأثري والذي أسندت له مهام الجرد والترميم ضمن المخطط الوطني لتنمية الثقافية ،و ثانيهما مع إصدار قانون 04-098 و التي كان الهدف من استحداثها الدخول في مرحلة جديدة تميزت بانتقال المؤسسات من مرحلة الحفاظ إلى مرحلة التسيير بالبحث عن مقاربات جديدة تجعل من مهمة الحفاظ مهمة وطنية بالإضافة إلى إحياء السياحة الثقافية المستدامة بهدف توعية السياح بالمواقع الأثرية القديمة دون إهمال المحافظة عليها ، و لكن يبقى غير كافي في ضل التطورات السريعة والرهيبة التي تعرفها مناطقنا التاريخية والأثرية والتجاوزات والمخالفات و خرق القوانين أمام متطلبات العصرنة.

[19] SoualahAmira , Benabbas-Kaghouche Samia « L'événementiel : moteur de valorisation du patrimoine et de mise en tourisme? Cas de Constantine Capitale de la culture arabe 2015 » revue science technologie n 45, 2017،p20.

الصورة1:ترميم قصر المشور(عن الباحث)

الصورة2 :أعمال الترميم لباب القرمادين (عن الباحث)

6-آليات وطرق حفظ وتسير التراث الثقافي وتعزيز التنمية المستدامة:

يشهد التراث الثقافي عدة تحولات وتغييرات وأصبحت تهدد بزواله والتحول ساري على قدم وساق في تحديث وهدم بعضه وإعادة بنائه من جديد لأنها أصبحت لا تستجيب لمتطلبات السكان ونمط الحياة وظروف العصرنة والتي ترتبط أساسا بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية و تأثرهم بالثقافات الأخرى إذن فبات اليوم من الضروري النظر إلى الآليات والحلول الجادة في تفعيل ميكانيزمات فعالة يعرفها مجال حماية وحفظ التراث الأثري في العالم نذكر من بينها:

- ضرورة تكثيف القوانين لحماية التراث و الوقوف على تطبيقها بكل حزم وسن التشريعات التي تساعد على تسجيل التراث ، وربط حماية هذه الممتلكات من خلال آليات و خطط قصيرة و طويلة المدى ، وتحديد الجهات المسئولة و صلاحيات المؤسسات العاملة الفنية و التقنية الخاصة بحماية التراث الثقافي والتعريف به و بأصنافه[20].
- ما دمنا تحدثنا عن المكاتب الهندسية و التخطيط و التسجيل و الرفع فهناك نوع ثان من المؤسسات التي يمكن و جودها يفيد في الحفاظ على التراث ألا و هي الجمعيات الثقافية و التي لها دور فعال في تقديم الاقتراحات والحلول التي ترها صالحة و القيام ببعض أعمال الترميم و الصيانة و توعية السكان للحفاظ على هذا التراث و كيفية التعامل معه و أن ينظر إليه نظرة واعية متجددة .

[20] زعابةعمر، آليات و طرق حفظ و تسيير التراث المبني في واد مزاب ، شهادة دكتوراه تخصص حفظ و تسير التراث الثقافي في علم الآثار والتاريخ، جامعة تلمسان،2015ص213.

- تكثيف الدورات التدريبية في عمليات الصيانة والترميم لتكوين العديد من الخبراء في هدا المجال [21] ولا شك أن توفير الخبرة الفنية لا تقل أهمية عن المال في تنفيذا لمشاريع الحيوية.
- تشجيع الأبحاث العلمية و يتأتى هذا بالمحافظة على المؤسسات ذات الطابع العلمي و البيداغوجيي و رفع مستوى الاهتمام بالتكوين المتخصص في ميادين علم الآثار و صيانة و الترميم وفي مجال تاريخ الفن و غير ذلك[22].
- دمج التراث الثقافي في الحياة اليومية و هي إحدى المهمات الواجبة لإعادة الروح و الحياة لتراث الثقافي وجعله على صلة بالحاضر واستغلاله بطريقة اقتصادية وفي حالة يكون الاستعمال الجديد للمبنى مناسبا لذلك يطلق عليها عدة الاستعمال المتوافق و يمكن إعادة بناء بعض الأجزاء التي فقدت من المبنى بالاستعانة بالرسومات والصور والوثائق المتوفرة [23].
- التسجيل وهي عملية توثيقية ويمكن وصف أية مهمة أثرية لا تعتمد طرق التسجيل والتوثيق الميداني بأنها مضيعة للوقت و ألا ينحصر فقط في تسجيل القطع الأثرية بل يتعداه إلى الطبقات والمعالم الثابتة الأثرية بذكر الوضع الراهن للمعلم في خطوات أهمها القيام بعملية الجرد و التوثيق و الدراسة التحليلية و الدراسة التفصيلة, و سيكون من الضروري بلا شك التعجيل أيضا في تسجيل المواقع و المعالم في قائمة التراث العالمي ، وكذا التراث اللامادي كما فعلت الهيئات في تصنيف الشداة التلمسانية منذ سنة2012 ضمن التراث الإنساني.

7-التراث الثقافي كسبيل لتطوير السياحة:

إن احترام وفهم التنوع الثقافي للأمم والشعوب مبدأ أساسي للتنمية المستدامة،و يمكن للسياحة أن تكون محركا هائلا للحفاظ على التراث التاريخي والثقافي ، حيث تعد المواقع التاريخية والثقافية عاملاً للجذب السياحي كما يساهم في زيادة ومعرفة شعوب الأرض ببغضهم أي بانفتاحهم على ثقافات العالم، وتزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع ،ضف إلى أنها تساهم في تحسين العلاقات بين الدول و في إيجاد الكثير من الحلول السياسية ،كما أن عائداتها وإرادتها تعود بالنفع على التراث الثقافي في صيانته وترميمه والترويج له في عدة فعاليات ثقافية [24] .

---

[21] المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم ، صيانة المدن التاريخية العربية الإسلامية، تونس، 1978،ص62.

[22] عز الدين بويحياوي " المحافظة على التراث الوطني من وجهة نظر عالم الآثار " مجلة الثقافة االعدد16، 2007، ص – ص 19-20

[23] Adisory council on Historic preservation Adaptive use Asurvey of construcion , 1976, newyork.

[24] Guide a l'usage des décideurs, vers un tourisme durables, pnue,2006 ,p41.

و للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر يجب أن تكون هناك إرادة سياسية والرغبة في تطوير السياحة الثقافية بإيجاد حلول حقيقية للاستثمار فيه وكمصدر دخل هام للبلاد وهوان تعمل الدولة على إدخال تعديلات من خلال إنشاء مشاريع البنية التحتية وجذب الاستثمارات التي تنعكس على المواطنين وعلى السياح بالشكل الايجابي ،كما عليها أن تستفيد من تجارب الآخرين أي الدول التي نجحت في هذا المجال كتركيا وتونس والمغرب وغيرها من الدول ،وللإجابة عن كيفية تطوير السياحة في الجزائر هي كثيرة ومتعددة و أن المجال اليوم لمن يعمل و يطور من اجل البقاء في ضل المتغيرات المتعددة ، إذن فالمجال اليوم هي بيئة الأعمال و الابتكار الذي تسعى إليه المؤسسات إلى استيعاب المعارف وإعادة توزيعها من أجل البقاء ، فالمنظمة التي لا تمتلك القدرة على الابتكار في مجال عملها ستواجه بالتأكيد تحديات كبيرة وصعبة، لأن منافسيها و ببساطة يقومون بالابتكار و التحسين المستمر لمنتجاتهم وخدماتهم. ولهذا فإن الابتكار من أوليات اهتمام المنظمات في جميع المجالات وبدون استثناء[25]، وعليه فالتوجه في الوقت الراهن هو التوجه نحو تنمية اقتصاد منتج من خلال تطوير مجالات التسيير و تحسين أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تفعيل القطاعات المنتجة ، وتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي لأنها تعتبر المحرك الأول لنمو الاقتصادي والتنمية المحلية ، غير أن تطبيق نموذج الابتكار السياحي Attractor يحث بمشاركة وتعاون جميع المؤسسات و يكون الإعلان عليها على المستوى الرسمي أي القطاع العام أو على المستوى الخاص[26] ،و الأكاديمي وهو ما يعرف بتطبيق نموذج الحلزون الثلاثي Triple Helix Model هو نموذج يؤيد التعاون بين الثلاثة ، على الرغم من أن الابتكار قد ينشأ في أي من القطاعات الثلاثة ولكن بشكل منفرد، لذا فإن التأثير الفعال على المستوى المحلي والمستوى الإقليمي يكون بإنشاء شراكة بين القطاعات الثلاثة في عملية الابتكار والتطوير[27] (الشكل 2) وهي من الاستراتجيات الحديثة التي توليها الدول الغربية في تسير تراثها الثقافي والسياحي من أجل خلق فرص العمل, وعليه فان تعزيز الشراكة بين هذه القطاعات بات ضروريا للخروج من المشاكل الاقتصادية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية التي تقوم على أساس مستدام خارج قطاع المحروقات (الجدول2).

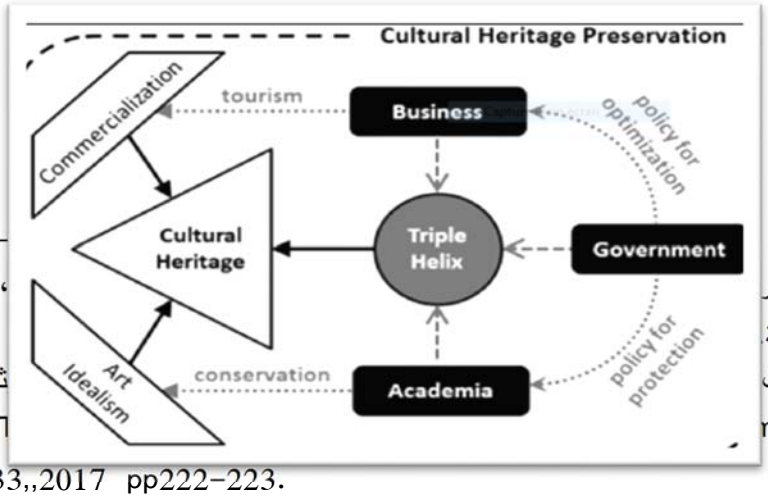

[25] مفاتيح يمينة،اثر الابتكار ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية عبدالعزيزابونبعة ،دراسات ثة، 2005، ص197.[26]

[27] Fitriana, Widya « T ment in West Sumatera » volume33,,2017 pp222-223.

الشكل 2 :نموذج الحلزون الثلاثي و النشاط التجاري الفني في حماية التراث الثقافي المصدرSet YaGUNG

الأكاديميون	رجال الأعمال	الحكومة
منتج للمعرفة والبحث العلمي تقنية نشر التكنولوجيا و المشاركة في عملية التخطيط العمل التشاركي واتخاذ القرار العام	-خلق ريادة الأعمال والتكنولوجيا والمنتجات والقوة الدافعة للابتكار - تشجيع على تطوير القطاعات الصناعية الأخرى والمساهمة في الحفاظ على البيئة الثقافية	المنظم المسير والمحامي المخطط الحضري

جدول 2: دور الحلزون الثلاثي في تحسين التنمية السياحية الثقافية بتصرف عنWidya Fitrianaص224.

وتبقى السياحة الثقافية المنتج الأكثر مردودية في مجال الصناعة السياحية اخذين بعين الاعتبار المحافظة و حماية التراث الثقافي ضد كل أشكال التخريب ، ويبقى تحقيق الرهان برفع العوائق والصعوبات التي يواجهها المتعاملون في المجال السياحي وهو أن تتخذ استراتجيات ومناهج فعالة للجذب السياح ولتحقيق تلك الأهداف يتم التركيز على خمس عناصر أساسية أولها يتعلق بالجذب السياحي أو النشاطAttractor (تظاهرات ،مهرجانات.....)، بينما يرتبط الثاني بالأقطاب السياحية ذات الامتياز(الموقع و جودة الخدمات)Scene، في حين يخصص الثالث للمؤسسات السياحية ودورها في الابتكار بين القطاعين العام والخاص Scene Maker ، والرابع المستفيد من الموقع والسائح Scene Taker. ليتم في الأخير تخصيص الخامس لمخطط التمويل[28]. أما عن الآليات والوسائل لتطبيق الجذب السياحي Attractor يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

[28] https://www.tandfonline.com Jan Mattson,Innovation system in Tourism ;The role of Attractor and scene-Takers Published online: 19 Aug 2006 . https://www.tandfonline.com.

- الترويج السياحي لتراث الثقافي وهي من الخطط الإستراتجية لسياحة وأهميتها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي كتحويل المباني التراثية لتكون مقرا للعديد من الفعاليات الثقافية، وتمثيل مختلف الفنون الشعبية التي تعرفها كل منطقة قديما وفق عاداتها وتقاليدها .
- تنشيط الفنون والحرف التقليدية و هي مظهر من مظاهر تميز كل مجتمع بتقاليده منها الألبسة التقليدية كالباس العاصمي و التلمساني و الصحراوي والتي تعد محل إقبال الزوار عليها ليس فقط لسائح الجزائري و إنما حتى الأجنبي ، وكذا الطبخ والحلويات التقليدية والتي يمكن استغلالها في الترويج عن طريق إجراء مسابقات للأطعمة التقليدية أو المعاصرة ، فالكسكس الجزائري فاز بعدة مرات في مسابقات خارج الوطن.
- و لتنشيط الدورة الاقتصادية في هدا المجال فتح متاجر ومحلات للبيع ما هو تقليدي تكون مسيرة من قبل المؤسسات الثقافية حتى تعود تلك المداخيل بالنفع على التراث الثقافي عكس ما نلاحظه لاقتحام بعض المواقع من قبل التجار الذين يعمدون إلى بيع منتجاتهم كالحلي والهدايا التذكارية في الطرقات.
- إعطاء الفرصة للقطاع الخاص في تلبية احتياجات السياح بالمرافق السياحية.
- التركيز على الترويج باستخدام المعارض والإعلانات و الزيارات الميدانية بالاعتماد على الحرف و الصناعات التقليدية، وتمارس في شكل مستقر ومتنقل أوعل شكل معارض.
- يجب التأثير على وجدان و عواطف و مدركات السياح و توجيه سلوكهم السياحي نحو التعاقد على برنامج معين أو لتنمية السياحة يجب أن تتعاون العديد من المؤسسات السياحية والمؤسسات الأخرى في نظام مفتوح Open) Innovation.[29]
- – تطوير الكفاءات في مجال الترويج السياحي من خلال برمجة دورات تدريبية والاستفادة من الخبرات الأجنبية.
- توفير أساليب الدعاية والإعلام السياحي ووضع الأدلة والمطبوعات والنشرات والملصقات وأفلام الفيديو وغيرها .

خاتمة

بالرغم ماتملكه الجزائر من مقومات سياحية متميزة نجد أن هذا القطاع لم يرقى بعد إلى مستوى المطلوب الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة ، و بقيت انجازات هذا القطاع محدودة مقارنة بدول الجوار، إذ لا تزال الجزائر تصنف ضمن الدول الأقل جذبا للسياح ، فالمشكلة المطروحة لا تكمن في حجم المقومات السياحية والثقافية بل تكمن في كيفية استغلالها وتثمينها وتوجيهها في خدمة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،و يمكن للجزائر أن ترفع إلى مصاف الدول الكبرى في خلق صناعة سياحة إلا بلفت انتباه الأطراف الفاعلة والمسئولة عن قطاع السياحة و الثقافة في الجزائر على

[29] مفاتيح يمينة،المرجع السابق، ص 113.

أن الترويج السياحي هو الوسيلة التي يتم بواسطتها ربط المؤسسة الثقافية و السياحية بالجمهور, وكذا توظيف التراث بشكل تكاملي في شتى جوانبه الطبيعية والثقافية و العمرانية كمورد اقتصادي ضمن خطط التنمية المستدامة.

إن القضاء على معوقات التنمية السياحية في الجزائر يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى إيمان الدولة بالسياحة كمورد اقتصادي بالغ الأهمية يجب ترقيته وتثمينه، وبما أن النشاط السياحي هو مسؤولية قومية وليست مسؤولية وزارة السياحة والثقافة والفنون فقط، فإن من أسس القضاء على تلك المعوقات أن تتضافر جميع الجهات لتحقيق تنمية سياحية ناجحة، ولذلك فإن أ هم ما يجب على الجزائر التركيز عليه، كتوصيات من بحثنا هذا:

– دراسة متطلبات الأسواق السياحية والترويج لها بما يكفل زيادة تدفق السياح.

– إقامة المؤتمرات و المعارض السياحية، والمشاركة في أنشطة المنظمات الدولية بهدف التعريف بالكنوز السياحية المتنوعة و تغيير الصورة الذهنية لدى العالم الخارجي عليها .

– إنشاء موقع الكتروني ديناميكي للسياحة الجزائرية، يتم عرض فيه كافة البرامج السياحية ومختلف المعلومات حول عناصر الجذب السياحي، مدعومة بالصور ولقطات الفيديو كما هو الحال في العديد من البوابات السياحية العالمية على شبكة الانترنت.

-إعادة ترميم وصيانة المواقع الأثرية خاصة المواقع الدينية والمباني التاريخية لزيادة تشجيع السواح لزيارتها.

–التركيز على التسويق بكل عناصره واستراتيجياته وتشجيع وتأهيل الحرفيين والمنتجين لاستغلال كل الأنشطة والممارسات التسويقية.

–نظام الابتكار القائم على جاذبية الموقع Attractor" ، "يمكن أن يكون أكثر إنتاجية عند استخدامه في وجهات سياحية مواتية، وفي نظام مفتوحّ وهي من الخطط الإستراتجية التي تبنتها الدول الغربية في جميع القطاعات كالقطاع الزراعي والطب وغيرها من التخصصات .

– حل مشاكل التمويل للمشروعات السياحية بفائدة ضئيلة، ودعوة البنوك لتسهيل المعاملات مع المؤسسات السياحية والثقافية من خلال منح قروض وسائل الدفع العصرية لتسهيل الإجراءات أمام السواح الأجانب.

–العمل والتنسيق مع الشركات الإنتاجية (الحكومة والقطاع الخاص و الجامعة) في تبادل الأفكار و الخروج بأفكار وفرص جديدة بالرغم أن العملية صعبة وطويلة لكنه شيء مطلوب من اجل الحفاظ على السياحة التراثية والعمل على الترويج لها ، و كل ذلك من اجل هدف تنمية الإنسان والمواطن و تحسين مستوى معيشته، وتوفير كافة الظروف

الضرورية ذات العلاقة بمتطلبات الارتقاء به وبمستواه ، وتضمن له الاستقرار والحياة الكريمة و ترفع من جودة ونوعية معيشته .

المراجع البيبلوغرافية

المراجع باللغة العربية:

- دبي علي،درويش أمال، و آخرون،دراسة حول الاقتصاد الثقافي في الجزائر:واقع و أفاق،المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي والبيئي،2021.
- عبدالباقي إبراهيم ،وحازم إبراهيم، المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية ،القاهرة،1987 .
- يوسف محمد عبدالله، ,الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري و سبل تثمينه جامعة ، صنعاء، دت .
- حمد عبد الفتاح أحمد العيسوي ،"الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة دراسة مقارنة لسياسات الحفاظ على التراث العمراني ،كلية الهندسة جامعة الفيوم .
- –عبد العزيز ابونبعة ،دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة منهج تطبيقي، دار الوراق للخدمات الحديثة ،2005.

الرسائل الجامعية:

- ريهام كامل الخضراوي ،الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني– دراسة حالة واحة سيوه– ،رسالة ماجستير كلية الهندسة قسم التخطيط و التصميم العمراني، القاهرة، 2012 .
- زعابةعمر، آليات و طرق حفظ و تسيير التراث المبني في واد مزاب ، شهادة دكتوراه تخصص حفظ و تسير التراث الثقافي في علم الآثار والتاريخ ،جامعة تلمسان،2015.
- مفاتيح ريمينة، اثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية حالة إقليمي الهقار بالجزائر ودوز بتونس، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية، ورقلة، 2017.

المجلات والدوريات:

- اوسرير منور ، مغرواة قجة "دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية "مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا الجزائر،العدد السابع ،329–354ص.
- براهيمي فايزة ،"التوجهات الاستراتجية للمحافظة على التراث الوطني رهانات و تحديات" ،مجلة الأثار، المجلد،11العدد2 ،2013ص23–30 ص .

- عبدالقادر دحدوح "اثر العوامل البشرية في تلف المعالم و المواقع الأثرية " مجلة الآثار،معهدالاثار جامعة الجزائر المجلد 6،لعدد1، 127،2008-148 ص.
- عز الدين بويحياوي " المحافظة على التراث الوطني من وجهة نظر عالم الآثار" مجلة الثقافة ،العدد16 ،2007.
- عزوق عبدا لكريم ،"دور القصور الصحراوية في التنمية السياحية"، مجلةالآثار جامعة الجزائر،العدد7 ،75،2008-81 ص.
- مصطفى أعشي،"التراث الأثري والتنمية المحلية" ، مجلة الآثار، العدد7، جامعة الجزائر،2008 ،15-31ص.
- المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم صيانة المدن التاريخية العربية الإسلامية ، تونس، 1978.
- نور الدين شارف "متطلبات تثمين مواقع التراث الثقافي من احل نطور السياحة الثقافية في الجزائر""كلية العلوم الاقتصادية و التجارية، المجلد 11 ،العدد3 ،2020 ،32-48.
- اليونسكو،تقييم الأنشطة التقنية لقطاع الثقافة في اليونسكو لصون التراث غير المادي ، الجزء 1 اتفاقية عام 2003، 131 ص.

المراجع الأجنبية

- Adisory council on Historic preservation Adaptive use Asurvey of construcion 1976 newyork .
- Bessouh Nadira ،Belarbi Abdelkader"Le tourisme culturel durable – Une opportunité de mise en valeur du patrimoine Algérien (Le cas de la ville historique de Tlemcen" revue économique) volume1 ,n°,19-27.
- Fitriana, Widya « The Role of Triple Helix Actors for Agro-TourismDevelopment in West Sumatera » volume33 ,2017.
- Guide a l'usage des décideurs, vers un tourisme durables ,pnue2006.
- Icomos, charte international sur la conservation et la restauration des monuments et des sites (charte de venis 1964) conseil international des monuments et des sites.
- Jokilehto, Jukka. ICCROM, (1986), "A History of Architectural Conservation", PhD thesis, University ofNew York, England.

- Ministère de l'aménagement du territoire ; de l'environnement et du tourisme ; schéma directeur d'aménagement touristique "SDAT 2025" , Janvier 2008.
- SoualahAmira et BenabbasKaghouche Samia « L'événementiel : moteur de valorisation du patrimoine et de mise en tourisme? Cas de Constantine Capitale de la culture arabe 2015 », revue science technologie ,n 45, 2017.

مواقع الانترنت

https://www.tandfonline.com Jan Mattson,Innovation system in Tourism ;The role of Attractor and scene-Takers Published online: 19 Aug 2006 . https://www.tandfonline.com.